شاعر شريف من سادات قومه هاجى الفرزدق ثم كافّه فكان الفرزدق بعد ذلك في الشدائد التي أفلت منها .

مسكين والفرزدق .

حدثني حبيب بن أوس بن نصر المهلبي قال حدثنا عمر بن شبة عن أبي عبيدة قال .

كان زياد قد أرعى مسكينا الدارمي حمى له بناجية العذيب في عام قحط حتى أخصب الناس وأحيوا ثم كتب له بئر وتمر وكساه قال فلما مات زياد رثاه مسكين فقال .

(رأيتُ زيادةَ الإسلام ولّت ... جِهاراً حين ودّعَنا زيادُ) .

فعارضه الفرزدق وكان منحرفاً عن زياد لطلبه إياه وإخافته له فقال .

(أمسكينُ أبكى ا عينَك إنما ... جرَى في ضلال دَمْعُها فتحدّرا) .

(بكيتَ على عِلْج بمَيسان كافر ... ككسرى على عِدّانِه أو كقيصرا) .

(أقول له لما أتاني نعيّهُ به ... لا بظبي بالصريمة أعفرا) .

فقال مسكين يجيبه .

(ألا أيها المرء الذي لستُ قاعداً ... ولا قائماً في القوم إلا انبرى ليا) .

(فجئني بعمٍّ مثل عميَ أو أبٍ ... كمثل أبي أو خالِ صدق كخاليا)